



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

فهم الحياة في فهم معاني الأشياء

خديجة محمد شنتوف

مؤلفة و باحثة في علوم الكون

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٥ مايو ٢٠٢٤م

معرفة معنى الأشياء يتم عن طريق تغيير التفكير و النظرة إلى ذلك الشيء من الغير منظور و لتالي سوف تصل إلى قناعة، أنك كنت تعيش في عالم قديم و الآن أنت تعيش لوعي الجديد و تكتشف أنك أصبحت تعيش في عالم مختلف تماما عن العالم الإسمي القديم فتترك الحياة القديمة و تدخل في الحياة الجديدة و هذه الحياة الجديدة فيها معاني الحرية، الفهم، الذكاء و هذا يفتح فرصا عظيمة لك من النجاح و الصحة و السعادة .

الكلمات المفتاحية : الحياة، المادة، المعنى، الذكاء، الحركة، الإحساس لذاتية.

* مقدمة الدراسة

تبدأ الرحلة الحقيقية في فهم الحياة، لما يفهم الشخص المعنى في معنى الأشياء، و يفهم جوهر الأشياء، و روح الأشياء و حياتها، ربما سيكون في البداية هذا صعب لنسبة للشخص العادي و الذي تعود على رؤية الأشياء و تفسيرها انطلاقا من ماديتها و من جسمها ، لكن سرعان ما سوف يتمكن منه و يستدركه و يزول عنه الغموض و اللبس،

الملخص

ما يفهم الشخص معنى الحياة الحقيقية سوف يحقق أهدافا ونجاحات و تفوقات ربما كانت تعتبر مستحيلة لنسبة له، وذلك بعد ما يتعلم كيف يرى الأشياء من جوهرها و من روحها .

فلكل شيء مادي جسم فيشغل حيزا في الفضاء بجسمه، و له أيضا من منظور آخر، معنى أو روح لذلك الجسم، حيث يكون في كل مكان و هو غير محدد لزمن، لأنه لا يشكل حيزا في الفضاء و هو غير محدود.

نحصل على جوهر المادة لما نجردها من ماديتها أو جسمها و يتبلور هذا الجوهر في الحياة ذاتها و المعنى هو روح الشيء، و بمجرد معرفة الشخص لهذا المعنى يرتفع من المنظور إلى الغير منظور .

رؤية الأشياء من الغير منظور، هذا يولد وعيا جديدا عند الفرد، لأنه بهذه الرؤية يكون لكل الأشياء حياة، ولا مجال للمقارنة بين الأشياء لأنها كلها فيها حياة و إنما المقارنة في درجة ذكائها، حركتها و إحساسها لذاتية و هنا نقصد حالة الوعي و القدرة على التحكم لنفس و السيطرة عليها.

لأنه و ببساطة، الجوهر و الحياة التي نقصدها هي حقيقة الأشياء و حقيقة البشر و حقيقة كل شيء .

نحن البشر تعود على معرفة المادة و التي نميزها بجواسنا الخمسة فنرى الأجسام و نقول هذا كرسي و هذا مكتب و هذه امرأة و هذا جبل إلخ

و من هنا يسهل علينا الانطلاق، لتوضيح بعض المفاهيم و معاني المادة و الحياة .

يعتقد أي شخص عادي أن المادة عبارة عن شيء جامد، مثل الشجرة، البيت، الجسم البشري ... إلخ، و على العموم هذا صحيح لنسبة لهذا الشخص .

ومسألة اعتقاد الإنسان لمادة أتى بسبب أن هذا الإنسان يؤمن لحواس الخمسة، فلا يرى الأشياء إلا من خلالها .

فيرى هذا الشخص البيت فيقول هذا بيت، و هذا الإيمان لبيت أتى من الحواس الخمسة لهذا الشخص .

و إذا قلنا لهذا الشخص أن هذا الذي تراه أنت 'بيتا' ليس بيت، فحتما سوف يعارضنا و يرفضنا، هذا لو قفز فوق التعريفات العامة للمادة.

فالمادة مثل الجبل، الشارع، البيت، المحل، الشجرة ... تعتبر تعريفات عامة للإنسان الذي لم يدرس علوم الكون.

إن وضع الأسماء على الأشياء لا يعتبر أمراً خاطئاً أبداً، و ليس هذا هو قصد . إنما بوضع الشخص للأسماء على الأشياء، فهذا يولد خطأً في فكره و يفقد لتالي لمعنى الأشياء .

لما يرى الشخص البيت و يقول هذا بيت، هنا البيت كاسم، لا يمثل شيء، إنما، المعنى وراء البيت هو الذي

يمثل شيء، و هنا فالإنسان الذي يرى البيت بيتا فقد مفهوم معنى البيت و الذي هو الحياة ذاتها.

فالاسم لا يمثل شيء إنما معنى الاسم .

عندما يتحدث الشخص عن الأرض، فهذا الاسم، لا يعني شيء كاسم، و إنما المعنى ... و هذا ينطبق على جميع الأشياء بمسمياتها ... كأن تلفظ اسم حشرة، لكن ما معنى حشرة؟ أو أن تحكي لشخص بما قمت به خلال يومك، لكنك بهذا أنت تضع أسماء فقط، فما معنى هذه الأشياء؟

لاحظت كيف أن الإنسان يتكلم لكلام الإسمي لكنك لما تركز كباحث على الكلمة، فإذا حللتها فسوف تصل إلى أن كل الأشياء فيها معنى، و لكل جسم معنى دون النظر إلى ماديته، لكل الأجسام المادية جوهرها الذي يعني الحياة و روح الشيء، و هنا تتلاشى أفكارك القديمة، و تبدأ أنت حياة جديدة و مرحلة جديدة و عمرا جديد، لأنك الآن فهمت أن لكل شيء معنى .

لما تتعرف على معاني الأشياء، سوف تصل إلى قناعة، أنك، لما كنت لوعي السابق، كنت تعيش في عالم قديم و الآن أنت تعيش لوعي الجديد و تكتشف أنك أصبحت تعيش في عالم مختلف تماما عن العالم الإسمي القديم فتترك الحياة القديمة و تدخل في الحياة الجديدة و هذه الحياة الجديدة فيها معاني الحرية، الفهم، الذكاء

يبدأ الذكاء في فهم معاني الأشياء، و ليس في الأشياء ذاتها، لأنك بفهم المعاني للأشياء و بوجود هذه المعاني، تكون في الأشياء حركة، و الحركة هي معنى الحياة.

و هنا نحن لا نقصد لحركة هو الانتقال من مكان إلى آخر، لكن نعني بما الترددات أو حالة الوعي.

فلما تعلم أن وراء الأشياء معنى فهذا بداية التطور الذكائي عندك، و لتالي، تصبح أنت إنسا ذكيا، و خاصة لما تصر، أن تكتشف هذه المعاني، و تبحث عن الحقيقة . و تريد أن تفهم معنى الحياة . لأن وراء هذه المعاني كل الحياة الحقيقية .

كل الأشياء الإسمية ليس فيها حياة إلا بمعرفة معنى الأشياء .

فالذكاء في فهم الحقيقة هو أنك أنت من يبحث و يفكر و يفهم هذه الحقيقة و لا تتبناها من شخص آخر و هذا يتطلب إصرارا منك و بحثا.

لنتعرف أولا عن معنى الحياة. و ما علاقة المادة الحياة ؟

إن الحياة مقترنة بالحركة و عدم الحياة مقترن بعدم الحركة، بمعنى أن كل شيء يتحرك فيه حياة، و أن كل شيء لا يتحرك ليس فيه حياة.

وعندما تقول أن الحركة معناها الحياة و عدم الحركة معناها عدم الحياة، فلما ترى الجدار فأنت تعتقد أنه جامد، و هذا تعريف سطحي.

ففي عمق البحوث الفيزيائية لعلوم الذرة، إن أصغر مكون للمادة هو عبارة عن ذرات تتحرك بسرعة، تتقارب و تتباعد بحركات دورانية، و بسرعة كبيرة رغم رؤيتنا للشيء أنه لا يتحرك .

فأساس الخطأ هو أننا لما نضع اسم على الشيء، بهذا نحن نقلل الشيء و نميته لأننا نعتبره لا يتحرك. ولكن الشيء أساسا هو ليس جامدا لأن ذراته تتحرك و بسرعة كبيرة و بدون توقف .

و من منطلق أن الحياة مقترنة بالحركة و عدم الحياة مقترن بعدم الحركة، بمعنى أن كل شيء يتحرك فيه حياة، و أن كل شيء لا يتحرك ليس فيه حياة .

من هذا المفهوم فإن المادة تتلاشى شيئا فشيئا لأنها تتحرك و فيها حياة و يختفي معناها الحسي الجسدي و نفهم أن المادة تتحرك، و لما نقول تتحرك فهذا يعني أن حياة المادة فيها معنى، و بهذا فمفهوم المادة يختلف كليا.

و بهذا المفهوم الجديد فأنت تستلم في وعيك أن كل الأشياء تتحرك و لتالي فإن الحياة ليس فيها توقف.

و من هذا المنطلق دعو نبحر الإبحار الحقيقي فالسابق كان وصفا سطحيا.

فيما أن المادة فيها حياة وهي تتحرك حتى و إن رأيتها جامدة فهذا يعني أنه لا يوجد شيء اسمه مادة، فالمادة انتهت من الوجود لأنها أساسا فيها حياة فالمقارنة بين الأشياء ليس بشكلها و لا الحياة و عدم الحياة، لأن الحياة موجودة دائما و في كل الأشياء إنما المقارنات تعتمد على درجة الذكاء.

فلكل شيء حياة ولكن تختلف درجة ذكائه، فلا يوجد مادة ميتة فكله فيه حياة و لكل شيء ذكاء لأن كل شيء يتحرك فالقياسات تعتمد على درجة ذكاء الشيء، فالإنسان المفكر هو أعلى ذكاء من الإنسان البدائي و هو أعلى ذكاء من الحيوان ثم النبات ثم الكائن الصخري، فلكل منهم يوجد حياة .

فالحجر و الصخور فيها حياة أيضا، لكن ذكاؤها يكاد يكون منعدم مقارنة مع النبات الذي هو كذلك فيه حياة و لكن درجة ذكاؤه أعلى من ذكاء الصخرة و الحجر .

و درجة ذكاء الحيوان أعلى تطورا من درجة ذكاء النبات، أما الإنسان فهو في درجة أعلى من الحيوان و النبات و الصخور

ز دة الذكاء تعني ز دة الحركة و قلة الذكاء تعني قلة الحركة، و هنا نذكر نحن لا نقصد لحركة هو الانتقال من مكان إلى آخر لكن نعني بها الترددات أو حالة الوعي .

هذا لا يعني أبدا أن الحيوان الذي يتحرك بسرعة هو أذكى من الإنسان لأنه لا يتحرك بسرعة، إنما الحركة هنا تعني القدرة على التحكم لنفس و السيطرة عليها .

الذكاء العالي جدا نعني به أن الكائن يستطيع أن يسيطر على نفسه و على حركاته بمعنى أن الشخص الذي يجب هو أعلى ذكاء من الشخص الذي يجب ويقلق أو يخاف، فالأول حركته تكون عالية أي ذكائه عال جدا في حين أن الشخص الثاني حركته تكون منخفضة أي ذكاؤه منخفض .

الإنسان الذي يقتل يكون أقل ذكاء من الشخص الذي يدعو إلى السلام لأن الذي يدعو إلى السلام يتحد مع الكون السريع أي حركته تكون سريعة، أما الشخص الذي يقتل أو الذي يتوتر و يخاف منفصل عن الكون و حركته ضعيفة و منخفضة .

كلما نزلنا من مستويات الذكاء نجد أن الكائن يتحرك حركات لا يستطيع التحكم بها و السيطرة عليها إنما تكون حركاته تلقائية أوتوماتيكية .

أما في حال الذكاء العالي فالكائن هنا يستطيع أن يسيطر على حركاته عكس الكلب الذي لا يستطيع السيطرة على حركاته و أفكاره فكلها أوتوماتيكية.

إذا أراد الكلب أن يعبر الشارع، فهو لا يفهم أن هناك سيارات، في الحقيقة هو يشعر بها لكن لا يفهم المعنى . لكن الإنسان يسيطر على أفكاره و تحركاته .

في نفس الوقت، الإنسان له ذكاء و للكلب ذكاء أيضا، لكن ذكاء الإنسان أعلى من ذكاء الكلب لأن الإنسان يسيطر على حركاته .

كذلك الكائنات تتدرج من الأقل إحساس لذاتية مثل الحشرات إلى الأعلى إحساس لذاتية مثل الإنسان، و في بعض الكائنات فإن الإحساس لذاتية يكاد يكون منعدم. إحساس شخص أنه قوي و ذكي يجعله كائن عالي الإحساس لذاتية فهو يعلم و يدرك أنه قوي و أنه ذكي و هذا ما يجعل إحساسه لذاتية أعلى مقارنة مع شخص آخر يشعر أنه مريض مثلا، فهذا شخص ضعيف الإحساس لذاتية .

و هذا يدفعنا إلى أن نستنتج أنه كلما رفع الشخص إحساسه أنه قوي و أنه ذكي و أنه هو جزء من الكون فهو يملك الإحساس لذاتية بدرجة عالية .

إذا كنت تتفرج على فيلم و معك قطعة تجلس بجانبك، فأنت تعرف و تدرك أنك تتفرج أما القطعة فهي لا تعرف و لا تدرك .

فلكل شيء إحساس و درجة الإحساس تختلف من كائن إلى كائن .

و تتدرج الكائنات أيضا من الكائنات التي تتميز بقوة الفكرة ونزولا إلى الكائنات التي ليس لديها فكرة و لكن لديها شكل .

بمعنى نبدأ من الكائنات التي تتميز بقوة الفكرة و نزل إلى المادة التي ليس فيها فكرة و هي تحافظ على شكلها

و فيها حركة و حياة و ليس فيها إحساس و ليس فيها ذكاء و هو أضعف شيء .

مثل الكأس الذي لا يعطش و لا يقلق لكن له شكل و فيه حركة و حياة .

الحياة الموجودة في المادة الحجرية أو الصخرية و الذكاء و الإحساس الذي فيها أقل من الحياة التي هي موجودة في النبات و هذا الأخير له ذكاء و إحساس أقل من الذي هو موجود في الحيوان و هو أقل من حياة و ذكاء و إحساس الإنسان .

فلكل مادة جوهر و معنى أو فكر .

المادة تشكل حيزا في الفراغ و لتالي فهي محدودة، في حين إن الحياة و أو روح الأشياء و فكرها لا تشكل أي حيز في الفراغ فهي ليست محدودة . و هذا سوف يقود إلى أن الحياة أو الفكر أو روح الأشياء في كل مكان و أن المادة في مكان محدد فقط.

إذا جرد الأشياء من ماديتها فستتحول جميع الأشياء إلى أنها موجودة في كل مكان و ليس فيها زمان .

فإذا سحبنا الكأس من نفسه أي إذ جرد ه من المادة فهو لا يملك حيزا في الفراغ فإنه يتحول إلى روح و حياة ، ليس لها مكان ولا زمان ، فطبقا للفيثاغورث المادية فإن الزمن مرتبط بحركة الجسم من نقطة إلى نقطة أخرى و الزمن نتيجة حركة الجسم من نقطة إلى أخرى و لكن عندما لا يكون هناك أي مساحة لكي يتحرك الجسم فيها، فهنا ينعدم الزمن .

بمعنى أن الكأس بدون مادة يكون في كل مكان و ليس له بداية و لا نهاية، فمهما كان حجم المادة كبيرا أو صغيرا فإنه حياة وروح ليس له مكان و لا زمان. فمن منطق

الروح فكلا الجسمين سواء كان كبيرا أو صغيرا، لهما حياة فلا نفسر الأجسام من المادة و الجسم أو من الأحجام . بل يجب النظر إلى الأشياء من الروح .

فتأتي مسألة الحياة والروح أو الفكرة ليس لديها زمن لأنها ليس لديها مساحة تتحرك فيها .

فرؤيتنا للأشياء من معناها الروحي و من حياتها يختلف تماما عن رؤيتنا للأشياء من ماديتها و جسدها. فالحياة تختلف كلياً عن الجسم الذي هو موجود في حيز .

بما أن المكان مرتبط لزمن فإن الحياة محدودة لما

تتجسد في المادة لأنها تتحرك في مسافة معينة خلال زمن محدد أما لما تتجرد من المادة فيختفي معها الزمن لأن الزمن مرتبط أساساً لمكان، فالروح هي فكرة نقية موجودة في كل مكان و غير محددة لزمن ... و هذا في كل الأجسام المادية.

فعندما نرى الأشياء من جوهرها أي من روحها أو من حياتها أو من فكرها أي من جوهرها و معناها الحقيقي فإن كل هذه الأشياء تكون فينا أو قريبة منا، لأنها تفقد معاني المكان و الزمان بمعنى كل الأشياء تكون نحن و نحن نكون كل الأشياء، والأشياء تفقد معنى المستقبل و تكون موجودة في كل مكان و متحدة معنا .

فكل الأشياء حقيقتها الحياة أو الروح وخطأ الإنسان بتسميته لها و هذا هو سبب انفصالنا و لما دخلنا في عمق الأشياء اكتشفنا أن فيها الحياة و لما صعد أكثر في فهم معنى الحياة وجد أن الحياة تشمل الفكرة المجردة من الزمن و المسافة. وهذه الأشياء المادية عندما نرجعها إلى حقيقتها فإنها تختفي من كل مفاهيم المادة. فلا يصبح لديها اسم و لا شكل و لا مسافة و لا زمن فتتحد كلنا و نصبح نحن كل الأشياء و الأشياء تكون هي نحن و كلنا الحياة،

يبعد عن حقيقة الأشياء و التي هي الحياة، و نعي الحياة،
الجمال و الذكاء و الصحة إلخ . و لن يتحقق هذا إلا
لاتحاد الذي يتولد من رؤيتنا للمادة من الغير منظور . و هذا
يحقق للفرد فرصا غير محدودة من النجاح .

فتختفي الفروقات بين الأشياء و ترجع إلى الفراغ و تختفي
التسميات فتزيل هذه الأشياء بنفسها كل المعاني التي كانت
مرتبطة بها سابقا مثل الزمن و المسافة .

لما نلغي المسافة فإن كل الأشياء ترجع إلى الحياة و
الروح و تصبح الأشياء هي نحن و لما تنتهي المسافة فإن الزمن
ينتهي معها تلقائيا. و تصبح الأشياء موجودة في الآن و هذا
أعلى درجات الفكر.

فالمادة مميزة بحجمها و لحيز الذي تشغله في
الفضاء حجام متفاوتة و منفصلة عن بعضها عن طريق
الحجم و الشكل و لتالي يتكون زمن في المواد. و المادة هي
أيضا الروح الغير محدودة. لكن المادة لا تعارض الروح بل
تكملها، فهما متجانسين و تتمم الواحدة الأخرى و تكملها
و لا يوجد انفصال بينهما.

المادة ليست نقيضة الروح و الجوهر، كما أن الروح
ليست نقيضة المادة . و الحقيقة هي أن كليهما يمثلان الحقيقة
المطلقة، فلا يمكن التثبث لغير المنظور و ترك المنظور أو
التمسك لمادة و ترك الغير منظور، بل لابد أن ينظر
الشخص إلى الشيء من الروح و الشكل الجسمي أيضا من
أجل تكوين جوهر الشيء .

و الحقيقة كلها هي أنك أنت قوة غير محدودة وأن
فيك الذكاء و المحبة و الجمال و القوة.

* الخاتمة

إن المعنى الحقيقي في فهم الحياة يتمثل في فهم المعنى
في معاني الأشياء و لتالي تحقيق حقيقة الكون التي تتلخص
في الاتحاد لأن الكون غير محدود و لتالي لا يوجد انفصال
إطلاقا بين الأشياء، و الانفصال حدث بسبب التسميات
للأشياء، فيرى الشخص الشارع و يقول هذا شارعا، و هذا